زعمهم وراثة دين إبراهيم عليه السلام

وطالما أن اليهود هم أولاد وأحفاد وذرية إبراهيم عليه السلام من جهة النسب ـ وهذا صحيح ـ، فإنهم يزعمون أنهم ورثته من جهة الدين والعقيدة والنبوّة والرسالة، وهذا كذب وتحريف..

إن اليهود لا يفرِّقون في الوراثة بين أن تكون في النسب وبين أن تكون الوراثة في الدين والرسالة، فإنه لا يلزم من تحقّق الأولى وجود الثانية، بل كثيراً ما تتحقق الأولى وتتخلف الثانية، وكثيراً ما توجد الثانية مع انتفاء الأولى، ويهود هم أصدق مثال لهذا.

إن اليهود ورثة إبراهيم من حيث النسب، ولكن لم يرثه وراثة حقّة في الدين والرسالة إلا الصالحون المؤمنون منهم، والذين اتبعوا دين محمد ﷺ بعد مبعثه، لكن اليهود الذين كفروا باللّه وبدين إبراهيم وقتلوا أنبياء اللّه وكذبوا رسله، لا يعتبرون وارثين لدين إبراهيم ولا امتداداً لرسالته.

وقد أشار القرآن إلى زعمهم وراثة دين إبراهيم عليه السلام، ونقض هذا الزعم وأبطله في عدة مواضع.

قال تعالى: ﴿أم تقولون إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هُوداً أو نصارى؟ قل أأنتم أعلمُ أم اللّه؟ ومَن أظلمُ ممّن كتم شهادةً عنده من اللّه؟﴾[1].

(١) آل عمران: ١٤٠.